



الفصل الأول أساسيات البحث

أ. مقدمة

القرآن الكريم له مكان هام لدى المسلمين. بأنه يهديهم إلى شريعتهم و هو المنار الذي يستضاء به العلوم الإسلامية. و هو أساس الحياة للناس. كما قال الله تعالى : ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. القرآن الكريم هو كلام الله المعجز المتزل على خاتم الأنبياء و المرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصحف المنقول إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته ، المبدؤ بسورة الفاتحة ، المختم بسورة الناس.¹ و معجزة الإسلام الخالدة التي لا يزيدتها التقدم العلمي إلا رسوخا في الإعجاز، ونزل القرآن بالاسلوب البديع.

كانت علم البلاغة لمعرفة بديعة القرآن. البلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة². فعلم البلاغة الثلاثة هي علم البيان و علم المعاني و علم البديع. هذا البحث هو علم البديع. و علم البديع ينقسم إلى قسمين. هما المحسنات اللفظية و المحسنات المعنوية. و المحسنات اللفظية أنواعها في علم البديع فهي: الجناس، الإقتباس و السجع. و المحسنات المعنوية أنواعها هي: التورية و الطباق و المقابلة و حسن التعليل و تأكيد المدح بما يشبه الذم و عكسه و اسلوب الحكيم. فهذا البحث يبحث عن الألفاظ المساجعة في سورة يسو هي من السور المكية ، و تتكون السورة من ٨٣ آية في القرآن الكريم. هذه سورة مهم في القرآن الكريم لأن فيها احتوت عن مواضيع أساسية ثلاثة و هي: الإيمان

١. الشيخ محمد علي الصابوني، التبيان في علوم القرآن، (بيروت ، دار الكتاب الإسلام ١٩٨٥) ص: ٨

٢. علي الخارم و مصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (القاهرة: دار المعارف. ٢٠٠٧ م) ص: ١٠



بالبعث و النشور، و قصة أهل القرية، و الأدلة و البراهين على وحدانية رب العالمين.³ و من إحدى أهمية السور التي يكثر من الناس يحفظونها و يقرئونها.

ارادت الباحثة ان تبحث عن سورة يس كما قال القرطبي: بالاجماع، الا أن فرقة قالت: (وَنَكُتِبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ) نزلت في بني سلمة من الأنصار، حين أرادوا أن يتركوا ديارهم وينتقلوا إلى حوار مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسيأتي بيان ذلك، و اخرج ابن الضريس و النحاس و ابن مردويه و البيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال: سورة يس نزلت بمكة، و اخرج ابن مردويه عن عائشة مثله، و اخرج الدارمي و الترمذي و محمد بن نصر و البيهقي في الشعب عن انس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ان لكل شيء قلبا و قلب القرآن يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات" قال الترمذي بعد اخرجه: هذا حديث غريب الا من حديث حميد بن عبد الرحمن، و في اسناد هارون ابو محمد، و هو شيخ مجهول، و في الباب عن ابي بكر و لا يصح لضعف اسناده، و أخرج البزار من حديث ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن لكل شيء قلبا و قلب القرآن يس". ثم قال بعد اخرجه: لا نعلم رواه الا زيد عن حميد، يعن زيد ابن الحباب عن حميد المكي مولى ال علقمة، و اخرج الدارمي و ابو يعلى والطبراني في الاوسط ابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له في تلك الليلة"⁴

وستحاول الباحثة من خلال هذا البحث المتوضع الألفاظ المسجعة في سورة يس بهدف معرفة أنواع الألفاظ المسجعة في سورة يس و ذلك من خلال دراسة تحليلية بلاغية عن الألفاظ المسجعة .

³ محمد علي الصابوي، صفوة التفاسير، (بيروت-لبنان: دار الفكر، 2001)، ص: 3.

⁴ الإمام محمد بن علي بن محمد الشوكاني، فتح القدير، (القاهرة: دار الحديث، 2007)، ص: 427.



ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي:

١. ما هي الآيات التي تدل على السجع في سورة يس؟

٢. ما هي أنواع السجع في سورة يس؟

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي تسعى هذا البحث الى تحقيقها ما يلي:

1. لمعرفة الآيات التي تدل على السجع في سورة يس

2. لمعرفة أنواع السجع في سورة يس

د. أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث مما يلي:

1. إن سورة يس في القرآن هي سورة جميلة و متكاملة من حيث العناصر البلاغية

مما يعني من البحث السجع.

2. إن دراسة بلاغية في سورة يس في القرآن الكريم سوف تساعد الباحثة و

غيرها لمعرفة أساليب قرآنية.

3. إن دراسة بلاغية في سورة يس في القرآن الكريم تفيد الباحثة وغيرها من

الباحثين كيف دراسة البلاغية في القرآن الكريم بأسلوب علمي.

هـ. توضيح المصطلحات

توضح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا

البحث, وهي:



1. الألفاظ المسجعة : الكلام المقفى او موالاة الكلام على روي (واحد) جمع من أسجاع⁵، او نطق بكلام مقفى له فواصله⁶، او توافق الفاصلتين نثرا في الحرف الأخير⁷، او السجع توافق الفاصلتين في الحرف الأخير، وأفضله ما تساوت فقره⁸. و من محسنات اللفظية.
 2. سورة يس : من احدى الأسماء السور في القرآن التي نزلت في مكة المكرمة، وآياتها ثلاث وثمانون، و قد تناولت مواضيع أساسية ثلاثة و هي: الإيمان بالبعث و النشور، و قصة أهل القرية، و الأدلة و البراهين على وحدانية رب العالمين⁹. و من إحدى أهمية السور التي يكثر من الناس يحفظونها و يقرئونها.
- و المراد بهذا الموضوع هو البحث في ما يتعلق بالألفاظ المسجعة في سورة يس، و لكي لا يتسع البحث أرادت الباحثة ان تحدد كلامها فتقول ان هذا البحث يحتوى على تعريف السجع و انواعه في سورة يس.

و. حدود البحث

- لكي تركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا وموضوعا فحدده الباحثة في ضوء ما يلي:
1. أن موضوع الدراسة في هذا البحث هو السجع في سورة يس من القرآن الكريم.
 2. أن هذا البحث تركز في دراسة السجع في سورة يس وهو أنواعه.

5. محيط المحيط، ص: 397.

6. المنجد والاعلام، ص: 321.

7. قواعد اللغة العربية، ص: 106.

8. البلاغة الواضحة، ص: 273.

9. صفوة التفاسير، ص: 3.



ز. الدراسات السابقة

لا تدعى الباحثة أن هذا البحث هو الأول في دراسة السجع في سورة يس، فقد سبقته دراسات تستفيد منها وتأخذ منها افكارا. و تسجل الباحثة في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع و إبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات:

1. راضية.حروف الجر و معانيها في سورة يس. بحث تكميلي قدمتها لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها في قسم اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا - إندونيسيا. 2004.

في هذا البحث، تبحث الباحثة سورة يس من ناحية علم النحو في الباب حروف الجر و معانيها.

2. سليمة.الألفاظ المسجعة في سورة الإنفطار و معانيها. بحث تكميلي قدمتها لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها في قسم اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا- إندونيسيا. 2012.

في هذا البحث، تبحث الباحثة سورة مختلفة يعني سورة الإنفطار من ناحية علم البلاغة في الباب الألفاظ المسجعة و معانيها.

3. لطيفة. الإيجاز في سورة يس. بحث تكميلي قدمتها لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها في قسم اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا - إندونيسيا. 2007.



في هذا البحث، تبحث الباحثة سورة يس من ناحية علم البلاغة ايضا و لكن في الباب المختلفة يعني الإيجاز.

4. ماس حسين نعيم. ما الإسمية في سورة يس. بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها في قسم اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا - إندونيسيا. 2003. في هذا البحث, تبحث الباحثة سورة يس من ناحية علم النحو في الباب ماالإسمية.

5. مفعولة. السجع في سورة الواقعة. بحث تكميلي قدمتها لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها في قسم اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا-إندونيسيا. 2003. في هذا البحث، تبحث الباحثة سورة مختلفة يعني سورة الواقعة من ناحية علم البلاغة في الباب السجع.

لا حظت الباحثة أن هذه البحوث الخامسة تناولت سورة يس من جوانب مختلفة حيث تناولها البحث الأول من ناحية حروف الجر و معانيها، وتناولها الثاني من ناحية الألفاظ المسجعة ومعانيها، وتناولها الثالث من ناحية الإيجاز، وتناولها الرابع من ناحية ما الإسمية، وتناولها الخامس من ناحية السجع. وهذه البحوث الخامسة تختلف عن هذا البحث الذي تقوم بها الباحثة حيث أن الأخير تناولت سورة يس من ناحية علم البديع يعني الألفاظ المسجعة في سورة يس.